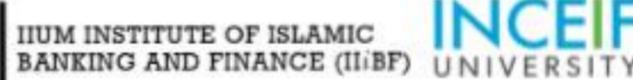


أثر برنامج تدريبي على تحسين الوعي والسلوك المالي لدى مستفيدات الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية

د. عدنان محمد الخياري

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية



22 & 23 April 2025

Istanbul Sabahattin Zaim
University, Turkiye

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج تدريبي وتثقيفي في تعزيز الوعي المالي وتحسين السلوك المالي وتقليل الاضطرابات المالية لدى النساء المستفيدات من إحدى الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي بمجموعتين (تجريبية وضابطة)، تضمنت كل مجموعة 14 مستفيدة. وتم استخدام مقياس الوعي والسلوك المالي والاضطراب المالي كأدوات للدراسة، إضافة إلى تطبيق اختبارات إحصائية مثل مان ويتني Mann-Whitney U ، وويلكوكسون Wilcoxon. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ($U=53.50$ ، $p<0.01$)، كما سجل البرنامج التدريبي أثرًا كبيرًا في تحسين السلوك المالي بنسبة بلغت 73%. وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في تطبيق برامج مشابهة لتعزيز التمكين المالي لدى النساء.

المقدمة 1

تعتبر المشكلات المالية الشخصية من التحديات الأساسية التي تواجه الأفراد في المجتمعات، وخاصة النساء ذوات الدخل المحدود. يعود جزء كبير من هذه المشكلات إلى ضعف الوعي المالي وقلة الثقافة المالية، مما يسبب اضطرابات مالية واجتماعية متعددة (Lusardi & Mitchell, 2011). وتزداد أهمية معالجة هذه المشكلة في ظل التوجه العالمي نحو تمكين المرأة ماليًا باعتباره عاملاً أساسيًا للتنمية المستدامة (Al-Tamimi & Kalli, 2009).

المقدمة 2

أهداف الدراسة:

1. قياس أثر البرنامج التدريبي على تعزيز الوعي المالي.
2. تحديد أثر البرنامج التدريبي في تحسين السلوك المالي لدى المستفيدين.
3. قياس فعالية البرنامج في تقليل مستوى الاضطرابات المالية.

فرضيات الدراسة:

- يؤدي البرنامج التدريبي إلى زيادة الوعي المالي لدى المستفيدين.
- يؤدي البرنامج التدريبي إلى تحسين السلوك المالي لدى المستفيدين.
- يؤدي البرنامج التدريبي إلى تقليل الاضطرابات المالية لدى المستفيدين.

مراجعة الأدبيات السابقة 1

دراسة قام بها "دايروآخرون"، 2017:

- شارك في الدراسة 1,815 فردًا لقياس أثر برنامج تدريبي شمل التعليم المالي، المهارات الحياتية، وريادة الأعمال.
- أظهر البرنامج تحسنًا في احتمالية امتلاك حسابات التوفير، خاصة بين النساء والشباب الأكبر عمرًا.
- لم يُسجل تحسن واضح في سلوك الادخار الفعلي أو المهارات الحياتية طويلة الأمد.
- دفع البرنامج بعض المشاركين لتأجيل العمل من أجل استثمار أفضل في تعليمهم.
- أوصى التقييم بتخصيص البرامج وفق احتياجات المشاركين وتعزيز الاستثمارات في الثقافة المالية.

مراجعة الأدبيات السابقة 2

"تشوان، داوفيسان، وسوانونغ" (2025) قاموا بمراجعة تحليل شاملة أجراها:

- أجرت دراسة تحليلية شاملة مراجعة لتسع دراسات من أصل 3,089 منشورًا حول محور الأمية المالية والسلوك المالي.
- أظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا واضحًا لهذه التدخلات على الرفاه المالي.
- أشارت المراجعة إلى أن تحسين محور الأمية المالية يعزز السلوك المالي الإيجابي.
- لوحظ وجود تباين في النتائج بين المجموعات، مما يؤكد أهمية تخصيص التدخلات.
- خلصت الدراسة إلى أن السلوك المالي يلعب دور الوسيط في تحسين الرفاه المالي.

مراجعة الأدبيات السابقة 3

قيّم الباحثون "هوسبيدو، فيلانويفا، وزامارو" (2015) تدخلاً لمحو الأمية المالية في المدارس الثانوية بإسبانيا:

- أظهر البرنامج تحسناً كبيراً في المعرفة المالية يعادل ثلث الانحراف المعياري.
- كان التأثير أقوى في المدارس الحكومية مقارنةً بالخاصة بسبب اختلاف كثافة التنفيذ.
- أوصى الباحثون بالتحكم في خصائص المدرسة والأهل لضمان نتائج دقيقة.

مراجعة الأدبيات السابقة 4

أجرى "مانكون وآخرون" (2024) مراجعة سردية لفحص برامج محو الأمية المالية الموجهة للأطفال والمراهقين:

- استعرضت المراجعة برامج محو الأمية المالية للأطفال والمراهقين لتحديد المكونات الفعالة.

- أكدت على أهمية التعلم التجريبي، والأدوات الرقمية، ومشاركة الأهل في نجاح البرامج.

- أبرزت تحديات مثل تحديث المناهج وتلبية احتياجات التعلم المتنوعة.

- أوصت بإجراء دراسات طولية لتقييم الأثر بعيد المدى.

- دعت إلى استراتيجيات شاملة وتكيفية لتعزيز الاستقلالية المالية والمرونة.

منهج الدراسة 1

وصف البرنامج وفنياته:

اشتمل البرنامج على (1) اختبار قياس الوعي المالي "قبلي"، (2) دورة تدريبية وتثقيفية عن المفاهيم والمهارات المالية لمدة يومين بمعدل 10 ساعات، (3) اختبار مقياس الاضطراب المالي، (4) اختبار قياس الوعي المالي "بعدي"، (5) المرحلة الأخيرة: قياس أثر المراحل السابقة على تغيير السلوك المالي لدى المستفيدة من خلال تحليل اختبار قياس الوعي المالي القبلي وبعدي.

منهج الدراسة 2

أساليب المعالجة الإحصائية:

- أ- معامل ارتباط بيرسون: التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك المالي.
- ب- معامل ألفا كرونباخ/ والتجزئة النصفية: التحقق من ثبات مقياس السلوك المالي.
- ج- اختبار مان - ويتني: للتحقق من مدى تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة)؛ واختبار الفروق بين متوسطي رُتب درجات المجموعتين المستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي.
- د- اختبار ويلكوكسون: اختبار الفروق بين متوسطي رُتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي).

منهج الدراسة 3

مجتمع الدراسة يشمل 150 مستفيدة من جمعية اليقظة، وتنقسم العينة إلى:

- العينة الاستطلاعية : 53 مستفيدة تم اختيارهن عشوائيًا لفحص صدق وثبات أداة الدراسة.
- العينة الأساسية : 28 مستفيدة، قُسمن إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بـ 14 فردًا لكل مجموعة، مع التحقق من التكافؤ بينهما باستخدام اختبار "مان ويتني".

نتائج الدراسة 1

أظهر البرنامج التدريبي والتثقيفي أثرًا إيجابيًا في تعزيز الوعي المالي لدى المجموعة التجريبية من مستفيدات جمعية اليقظة. تعلمت المستفيدات مفاهيم مالية جديدة، أهمها "إدارة الميزانية الشخصية"، وأقلها أهمية "الاستثمار وإدارة المخاطر". أفادت 78.6% منهن بأن هذه المفاهيم زادت وعيهم بأموالهن، و64.3% أبدين رغبة في تعزيز معرفتهن حول إدارة الديون والائتمان.

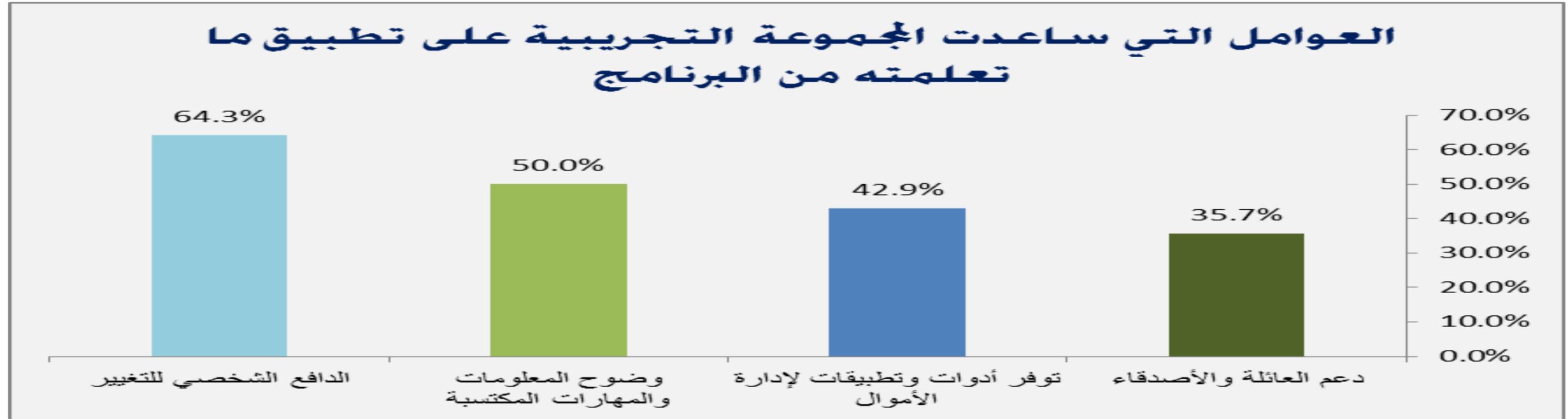
كما اكتسبت المستفيدات مهارات مالية جديدة، أهمها "الادخار الفعال"، وأقلها "اتخاذ قرارات استثمارية ذكية". وأشارت 50% منهن إلى أن هذه المهارات زادت انضباطهن المالي. وأكدت 64.3% أن البرنامج كان شاملاً وعزز وعيهم المالي.

بذلك، يتبين أن البرنامج ساهم بشكل فعال في تحسين مستوى الوعي المالي لدى المستفيدات.

نتائج الدراسة 2

العوامل التي ساعدت على تطبيق ما تعلمته من البرنامج:

أن أكثر العوامل التي ساعدت أغلب عضوات المجموعة التجريبية (64.3% منهن) في تطبيق ما تعلمنه من البرنامج في حياتهن اليومية تتمثل في "الدافع الشخصي للتغيير"



التوصية

يُوصى بتعميم البرنامج التدريبي والتثقيفي على فئات أوسع من المجتمع، نظرًا لأثره الإيجابي في تعزيز الوعي المالي، خاصة في مجالات إدارة الميزانية الشخصية والادخار الفعال. كما يُوصى بتطوير محتوى البرنامج ليشمل موضوعات أكثر عمقًا مثل الاستثمار وإدارة المخاطر، لتلبية احتياجات المستفيدين الراغبين في تعزيز معرفتهم المالية. بالإضافة إلى ذلك، يُنصح بتعزيز الدافع الشخصي للتغيير لدى المشاركين من خلال تقديم حوافز ودعم مستمر لضمان تطبيق ما تم تعلمه في حياتهم اليومية.



IIUM INSTITUTE OF ISLAMIC
BANKING AND FINANCE (IIBF)



KUISCELL
THE EDGE OF KNOWLEDGE



22 & 23 April 2025

Istanbul Sabahattin Zaim
University, Turkiye



4th INTERNATIONAL CONFERENCE ON ISLAMIC ECONOMICS 2025 (4th I C O N I E 2 0 2 5)

22 & 23 APRIL 2025 | TUESDAY & WEDNESDAY

VENUE :

ISTANBUL SABAHATTIN ZAIM UNIVERSITY (IZU)

MORE INFORMATION:
Ms. Nawal: +6019-2070027
Ms. Surianom: +60193938404

IN COLLABORATION WITH:



IIUM INSTITUTE OF ISLAMIC
BANKING AND FINANCE (IIiBF)

INCEIF
UNIVERSITY



KUISCELL

شكراً
لكم

د. عدنان محمد الخياري

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية